

The Effectiveness Of A Proposed Educational Unit Based On the Comprehensive Language Approach In Developing Reading Skills Among Foreign Learners At The Intermediate Level

فاعلية وحدة تعليمية مقترحة قائمة على المدخل الكلي للغة في تنمية مهارة القراءة
لدى الدارسين الأجانب في المستوى المتوسط

Kharashi Nasirudeen Abdur Razaq^{*1}, Siti Salwa Binti Mohd Noor²

Nasirishola11@gmail.com^{*1}, salwamnoor@unisza.edu.my²

^{1,2}Department of Arabic Language Studies, Faculty of Languages and Communication,
University Sultan Zainal Abidin Terengganu Malaysia

Abstract

This study aimed to determine the effectiveness of a proposed educational unit in light of the Whole Language approach in developing some Arabic language arts skills among foreign learners at the intermediate level. To achieve this goal, the researcher built research tools consisting of indicators of necessary Arabic language arts skills for foreign learners at the intermediate level. Method: a pre-and post-test will be used to develop appropriate Arabic language arts skills among foreign learners at the intermediate level. The study sample consisted of thirty male and female students from the preparatory year program at the Language Center of the Faculty of Languages and Communication at Sultan Zainal Abidin University, Kuala Terengganu, Malaysia. The researcher adopted the descriptive and quasi-experimental method when applying the study tools. After experimenting with the study tools and analyzing the results (data) of the pre-and post-applications statistically using statistical packages system of social sciences to calculate percentages, relative weight, and standard deviation, the study reached results, the most important of which are: (1) The effectiveness of the proposed educational unit built in the light of whole approach in developing Arabic language arts skills as a whole. (2) The effectiveness of the proposed educational unit is built in the light of the whole approach to developing language skills in each skill area separately. According to its results, the study also suggested some recommendations and proposals, the most important of which are: (1) The need to adopt the Whole language approach in developing the reading skills of Arabic language learners, whether native or non-native speakers. (2) The importance of sensitizing Arabic language teachers to the importance of this approach and providing training to familiarize them with the application of this approach. (3) This approach is used in teaching other language skills because it positively impacts the teaching of the Arabic language.

Keywords: Educational Unit; Whole Language Approach; Foreign Language Learner

تحتلّ اللغة مكانة كبرى في حياة الفرد والمجتمع، وذلك لأنها تحمل تراث المجتمع في ماضيه وحاضره وتحفظه ذخرا للأجيال القادمة كما أنها وسيلة التعبير عن أفكار الفرد وخواطره، وتمده بالرموز، وتجدد له المعاني، وتمكّنه من أداء الأحكام، وتكوين المقدمات، واستنتاج النتائج، واللغة أيضا هوية الأمة فهي فضلا عن كونها أداة التواصل والتفاهم بين أبنائها، فهي مستودع ثقافتها، وحاملة تراثها عبر الأجيال، والأداة التي تنتقل بها سائر النظم والعادات المكتسبة، والتقاليد الاجتماعية، من خلال النشاط الاجتماعي القائم على التواصل بين أفراد المجتمع.

وإذا صدق هذا على اللغات عامة، فإنه يصدق على اللغة العربية خاصة، فهي وعاء حضارة واسعة النطاق، ممتدة التاريخ، فلقد نقلت إلى البشرية في فترة ما أسس الحضارة وعوامل التقدم، فمن الثابت تاريخيا أن العربية قد حملت أمانة نقل علوم اليونان وفلسفتهم إلى العالم أجمع في عصوره الوسطى، وفي أكثر فتراته إظلاما، كما أنها كانت إحدى لغتين في العالم بأسره تكتب بها الفلسفة والعلوم، وذلك فيما بين القرن الثامن والقرن السادس عشر، حينما كانت العربية في الشرق واللاتينية في الغرب.

وتأثير اللغة العربية عميق وممتد في كثير من لغات وثقافات العالم، ويبرز ذلك من خلال انتشار مفرداتها في اللغات الأخرى؛ فعلى سبيل المثال في اللغة الإندونيسية ما يقرب من خمسة آلاف كلمة عربية، وفي لغة الهوسا الأفريقية نجد ثلث مفرداتها عربية، كما توجد مفردات عربية كثيرة في اللغة الإيرانية، والتركية، والإسبانية، والمقدونية، والأوردو السواحيلي، وغيرها من اللغات الأخرى" (فتحي وعبد الرؤوف، ٢٠٠٣م، ص ١٢).

ونتيجة هذا التأثير للغة العربية في اللغات والثقافات الأخرى، ونظرا لزيادة نسبة عدد المتكلمين بها، حيث أصبحت من أكثر اللغات انتشارا في العالم، إلى جانب دورها في حفظ تراث الحضارة الإنسانية ونشره، وإيمائه، والإيداع فيه، اعتبرت الأمم المتحدة - في الدورة الثامنة والعشرين - اللغة العربية إحدى لغات ستة تستخدم كلغات رسمية ولغات عمل التي تكتب بها جميع وثائقها.

ونظرا لهذه الأهمية فقد حظيت اللغة العربية بمكانة مهمة عند كثير من الشعوب الناطقة بلغات أخرى، سواء أكانت إسلامية، أو غير إسلامية؛ حيث إن التمكن من مهاراتها وإتقان الأداء بها يعد وسيلتهم لقضاء شعائهم الدينية، أو سبيلهم للحصول على وظيفة في بلد عربي، أو قضاء وقت سياحي فيه، أو استكمالاً لمتطلبات مقرر دراسي، أو أداة لإعداد بحث علمي، كما يعد إتقان مهارات القراءة بهذه اللغة أداة الاطلاع على كتابات أو ثقافات في مجالات معينة، وقد يكون الغرض أعمق من

ذلك، وهو أن يتقن الدارس الأجنبي الأداء باللغة العربية ليتصل بمتحدثيها ويفهم تقاليدهم ويعيش ثقافتهم.

يقول فولتير مجيباً عن سيقودون الأمم؟ إنهم هؤلاء الذين يقرأون. ويقول توماس جيفرسون الرئيس الأمريكي الثالث: الذين يقرأون ويكتون هم الأحرار لأن القراءة تطرد الجهل والخرافة (مصطفى، ٢٠٠٣م، ١): وقد أصبح يُنظر للقراءة منذ أواخر القرن الماضي بوصفها مشروعاً قومياً يهدف إلى الارتقاء بالأمة، فقد أدركت الأمم أن القراءة هي السلاح والعدة التي يجب إعدادها لمواجهة القرن الجديد، حيث تعدّ القراءة الأداة الأولى للتعلم وهي المفتاح الذي يلج به القارئ إلى عقول الآخرين ليكون بناءه المعرفي من خلال دمج ما يقرأ مع خبراته السابقة فيحدث التفاعل الذي يؤدي للوصول إلى أرقى درجات التفكير.

وقد تطور مفهوم القراءة في ضوء معطيات علم النفس والتربية فانتقل من الاقتصار على تعرّف الحروف والكلمات والنطق بها صحيحة إلى الفهم والتذكر والاستنتاج والربط، ثم النقد والتفاعل والإمتاح (السيد، ١٩٨٦م، ص ٣٧).

وتعدّ عملية تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى من القضايا التعليمية المهمة، وخاصة في ظل التغيرات العالمية في عصرنا الراهن، وما فرضه التطور التكنولوجي الهائل من ضرورة تعلم لغة وثقافة الأمم بعضها البعض للقضايا السياسية والاقتصادية وغيرها. لذا فقد حظيت عملية تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى باهتمام بالغ من قبل الباحثين العرب وغيرهم، وقامت جهود طيبة صادقة في سبيل تعليمها "وربما لا يشهد العالم العربي والإسلامي في الوقت الحاضر عملاً أضخم ولا أكبر أهمية منه" (الفيقي، ١٩٨٠م، ص ١١٠).

وعلى الرغم من تزايد الاهتمام بتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها إلا أن العديد من الدراسات كدراسة محمود (١٩٨٠م)، ودراسة دلال (٢٠٠٣م) قد أكّدت أن إعداد المواد والبرامج التعليمية في هذا المجال يعاني الكثير من جوانب الضعف والقصور، ويمثّل مشكلة كبرى تواجه المسؤولين والباحثين فيه؛ وذلك لأنه في كثير منها لا تتوافر كثير من الأسس والمعايير التي لا بد أن تبني في ضوءها، منها ما هو خاص بالمتعلم الناطق بغير العربية، ومنها ما يتعلق باللغة العربية وثقافتها، ومنها ما هو خاص بالجانب التربوي، وغير ذلك من الأسس والمعايير التي ينبغي أن تراعى عند إعداد وتصميم المواد والبرامج التعليمية للناطقين بغير العربية، وعند استخدامها في عمليات التعليم والتدريس.

ولعل أبرز آثار ومظاهر القصور والضعف في برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وأكثرها إلحاحاً على الحل - كما ذكر كثير من الدراسات والبحوث الحديثة في هذا المجال - ما يتعلق بضعف في مهارة القراءة لدى هؤلاء الدارسين؛ فنجد الدارس الأجنبي للغة العربية بعد سنوات

عديدة من الدراسة لا يستطيع أن يسترسل في حديث باللغة العربية لإنجاز غرض أو لقضاء حاجة لمدة خمس دقائق دون خطأ أو اضطراب أم توقف.

فرغم الأهمية الكبرى التي تحظى بها اللغة العربية سواء في الماضي أو الحاضر، " إلا أن هناك مشكلة ما زالت قائمة في كثير من برامج تدريسها للأجانب ترجع إلى استخدام منهجية في التعليم لا تركز على تكامل المهارات اللغوية الأربعة في: الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة" (دلال، ٢٠٠٣م، ص ٧). بل تتجه نحو فصل هذه المهارات وتدريسها بشكل منفرد، فنجد صفوفًا تركز على الكتابة، وأخرى تركز على الحديث بالفصحى، وقد يهمل الاستماع بشكل واضح، ويكون الاهتمام - في الغالب - بتعليم قواعد اللغة، وتعرّف قوانينها في الأصوات والاشتقاق والتراكيب، دون العناية باستخدام الحقيق لمهارات اللغة، فتكون النتيجة إتقان المتعلم لمهارة دون أخرى، أو بعبارة أدق تسفر المحصلة النهائية لتعلمه عن تدني مستواه عن درجة التمكن من استخدام المهارات اللغوية الأربعة بشكل متقن ومتساو يمكنه من مواصلة دراسته الأكاديمية باللغة العربية، أو أدائه الوظيفي أو العملي.

وقد أوصت العديد من الدراسات والبحوث بضرورة الاهتمام بهذه المهارات وتنميتها لدى المتعلمين، سواء كانوا ناطقين بالعربية أم بغيرها، وقد جاءت هذه الدراسات والبحوث متباينة سواء من حيث تحديد مجالات لكل مهارة أو تحديد مهاراتها الفرعية، أو قياس فاعلية بعض الاستراتيجيات التي يمكن أن تنميها، وتنوعت هذه الدراسات في كونها تتناول مهارة واحدة أو أكثر، فمنها ما اهتم بمهارة الاستماع كدراسة (حواس، ٢٠١١م)، ودراسة (عماد الدين، ٢٠١٢م)، ودراسة السبيعي، (٢٠١٣م)، ومنها ما تناول مهارة التحدث كدراسة (سعيد، ٢٠٠٧م)، ودراسة (البشري، ٢٠٠٧م)، ودراسة (عطية وأبولين، ٢٠١٢م)، ومنها ما تناول مهارة القراءة كدراسة (العرفج، ٢٠١١م)، ودراسة (السالم، ٢٠١٣م)، ودراسة (التميمي، ٢٠١٣م)، ومنها ما اهتم بمهارة الكتابة كدراسة (لافي، ٢٠٠٥م)، ودراسة (الروضان، ٢٠٠٦م)، ودراسة (آل الحارث، ٢٠١٠م).

وتزداد أهمية امتلاك هذه المهارات اللغوية لدى الطلاب الأجانب؛ لارتباطها بالكفايات التواصلية والثقافية المرجوة من الطالب الأجنبي، ولأن امتلاكها أصبح أحد المتطلبات للنمو الشخصي. وهناك شبه إجماع بين العاملين والمتخصصين بتعليم اللغة العربية للناطقين بها وللناطقين بغيرها أن الأسلوب الأفضل لتعليم اللغة العربية إنما يكون من خلال التكامل بين المهارات، وهو ما كشفته وأكدته البحوث ونتائج معظم الدراسات السابقة.

وتتأكد هذه الأهمية من خلال توصيات المؤتمرات والندوات، حيث نصت توصيات كل من ندوة جامعة الإمام عن ظاهرة الضعف اللغوي بالمرحلة الجامعية (١٩٩٧م)، ومؤتمر تعليم القراءة والكتابة بالدول العربية من الواقع إلى المأمول (٢٠٠٥م)، والمؤتمر العلمي الحادي والعشرون

للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس بعنوان: تطوير المناهج الدراسية بين الأصالة والمعاصرة، الذي عقد بالقاهرة (٢٠٠٩م) على ضرورة التصدي لظاهرة ضعف الطلاب في اللغة العربية، وإجراء عمليات شاملة من الإصلاح والتطوير لمناهج تعليم اللغة العربية، وضرورة الأخذ بالاتجاهات الحديثة في تعليم اللغات ومداخل تعليمها - التي أثبتت فاعليتها - كالمدخل الكلي، والانصالي، والتكاملي، والوظيفي، والمهاري، والتقني.

ولما كان الهدف من عملية تعليم اللغة العربية للأجانب هو تزويد الدارسين بمهارات تمكنهم من استخدام اللغة استخداما جيدا، بحيث يخلو حديثهم وقراءاتهم وكتاباتهم من الأخطاء التي تؤدي إلى تغيير المعنى، ولما كان الواقع الحالي لمستوى الدارسين الأجانب في المهارات اللغوية تشير إلى عدم إثارة المداخل التي يستخدمها المعلمون في تدريس اللغة العربية للأجانب لعقول الدارسين ودافعيتهم، لما كان الأمر كذلك، فإن البحث عن مدخل جديد لتدريس اللغة العربية للأجانب بما يضمن للغة تكاملها أمر له أهميته وضرورته، وبخاصة في الوقت الحالي الذي تفتش فيه الضعف اللغوي بين الطلاب الأجانب في مستويات التعليم كافة، لذا أصبح من الضروري البحث عن استراتيجية جديدة أو مدخل جديد يمكن من خلاله تدريس اللغة العربية للدارسين الأجانب بما يحقق الأهداف المنشودة منه.

ولعل المدخل الذي يمكن أن يستخدمه المعلم في تدريس اللغة، ويعمل على تقديم اللغة في إطار كلي، هو ما يطلق عليه المدخل الكلي للغة (The Whole Language Approach) وهو مصطلح يستخدم للدلالة على إمكانية تعليم اللغة في مواقف اتصالية طبيعية، أو من خلال نصوص كاملة، ولذلك وجب أن يكون لدى المعلم إدراك واع بالمدخل الكلي للغة؛ لأن ذلك يزوده بنشاطات وطرق لتعليم اللغة والتغلب على المشكلات التي تعترض سبيله.

ومفهوم المدخل الكلي يقوم مجموعة من الأسس، أهمها: أن اللغة نشاط إنساني طبيعي يمكن تعلمه، وهو في النهاية ظاهرة اجتماعية تستخدم لأغراض التواصل البشري، وأن اللغة ظاهرة اجتماعية ووسيلة الاتصال يمكن اكتسابها وتعلمها، وتلعب شخصية المتعلم وذاتيته دورا فريدا في عملية التعلم. وهنا تبرز أهمية اللغة وضرورة إيجاد أفضل الطرق لتعليمها، وقد تنوعت الأنشطة والطرق التي يمكن أن تعلم بها، كالتعليم المباشر والتعليم عن طريق المجموعات، وظهر مفهوم البرجماتية (النفعية) معتمدا على المدخل اللغوي الكلي واستخدام العمليات في تحليل المحتوى ومعالجة ما يتعلمه الطلبة في دروس اللغة، واستخدام المدخل اللغوي الكلي يتطلب أنشطة تنفذ بشكل فردي أو بشكل مجموعات صغيرة أو يستخدم في المناقشة المتتابعة، ويقرأ النص ثم يجري المناقشة حوله بين المعلم والطلبة كمدخل للكتابة حوله" (درويش، ١٩٨٨م، ص ٤٢).

وهناك متطلبات يقوم عليها المدخل الكلي منها: معرفة مستوى الطلبة المراد تعليمهم اللغة ومدى امتلاكهم لأساسياتها، وتحديد المهارات اللغوية العامة والمهارات الجزئية المراد تعلمها، وإعطاء الطلبة تصورا عن المهارة، بعد أن تختبر الخلفية المعرفية لديهم المتعلقة بمعرفة المعلومات التي سينطلق منها المعلم، لأن ذلك يثبت المهارة في أذهانهم، ويعطيهم فرص تحليل الكلمة وتقسيمها إلى حروف، وبعد ذلك استخدامها في تطبيقات وتمارين على امتلاك المهارة واستخدامها وإثارة اهتمام الطلبة نحو التطبيق والتدريب على تنفيذ الوظائف، لأن ذلك يساعد في تعلم اللغة، فالإيجابي نحو اللغة يدفع الطلبة إلى استخدام طاقاتهم في تعلمها" (مقدادي، 1997، ص 64).

والمدخل الكلي للفنون اللغوية يعني تقديم مواقف تعليمية طبيعية يمكن أن تتطور فيها أنظمة اللغة الفرعية – النظام الصوتي والتركيب والدلالي – لأغراض حقيقية، وفي ضوء ذلك يمكن النظر إلى مفهوم المدخل الكلي للغة بطرق مختلفة منها: أن المدخل الكلي يعني تعلم كل مهارة لغوية في إطار المهارات الأخرى، فالكتابة يمكن أن تعلم من خلال الاهتمام بالقراءة، وإدراك كل فرع من فروع اللغة يشكّل وحدة متكاملة لا مجموعة من مكونات صغيرة منعزلة ومفتتة، وأن المدخل الكلي يؤدي إلى تطور اللغة ونموها من خلال دراسة موضوعات مختلفة.

مما سبق يتضح أن الهدف من إحداث المدخل الكلي للغة هو تحقيق النمو المتكامل لشخصية الطالب وأن اللغة وحدة متكاملة بطبيعته" (Winger, 1985,p12). وإذا كان المدخل الكلي بين المواد الدراسية مهما وواجبا، فإنه أكثر أهمية ووجودا بين فروع المادة الواحدة، بحيث تقدم اللغة للمتعلم كوحدة واحدة ومتكاملة وعبر مواقف حية، وفي ذلك يقول تشودي (1991): "من الأفضل أن تقدم المعارف والمعلومات للطلبة من خلال المدخل اللغوي الكلي من أجل استخدام المعرفة في مواقف حياتية".

وقد تنبّه وتشيد (Whitehead,1992) إلى أن "تجميع المعرفة بصورة منعزلة ومفككة عند تقديمها للطلبة يعدّ أفكارا مشلولة وخامدة لا تستخدم لأنها لا هدف لها ولا معنى".

وإذا كان تعلم اللغة يتم بطريقة أفضل عندما يتعرض لها المتعلم بشكلها الكلي وغير المجزأ، وفي سياق طبيعي، فإن المدخل الكلي هو الأساس والمفتاح لتعلم اللغة، وقد نادى الكثير من التربويين أمثال (Goodman 1991, Howell, et al. 1991, Anderson, et al.1994, Whitmore and Goodman 1995, Mayem 1995) بفكرة تطوير اللغة والمحتوى بحيث يصبحان منهجا مزدوجا، ويتم ذلك بإعطاء المعلمين الفرص – كاملة – للطلبة من أجل المشاركة في حديث حقيقي وفي مواقف قرائية وكتابية في أثناء الدراسة، سواء كانوا ينقذون وحدة في الأدب عن المتنبي، أم يجرون دراسة عملية عن التدخين أو موضوع في الرياضيات مثل النسبة والتناسب، حيث إن المعلم يقوم بالتطور المعرفي واللغوي لدى الطلبة، وجميع المهارات اللغوية من: سماع، وتحدث، وقراءة، وكتابة، من

خلال سياق معين سواء أكان هذا السياق سياق استقصاء عالم الأشياء، أم الأحداث، أم الأفكار، أم الخبرات.

وتأسيسا على ما سبق يتضح أن المدخل الكلي يمكن أن تفيد في تعليم اللغة للناطقين بغيرها في خلق أنشطة إثرائية تربط بين مجالات ومهارات الأداء اللغوي وتجذب المتعلمين حولها. ويساعد أيضا في التركيز على الحاجات والمهارات التي يحتاجها المتعلمون، وتجذب النظر إليهم كعنصر سلبي. كما يساهم في تقديم نماذج منطوقة ومكتوبة للأداء المهاري في ضوء اهتمامات الدارسين ودوافعهم. وكذلك الاهتمام بموقف التواصل اللغوي، وما يتضمنه من مهارات لغوية وثقافية متكاملة. بالإضافة إلى تشجيع عمليات الفهم ومساعدة المتعلمين في بناء التعلم، من خلال تدريبات وأنشطة حقيقية لها صلة بخبراتهم واحتياجاتهم. والاهتمام بتعليم اللغة من خلال المرور بموقف اجتماعية حياتية، والمشاركة في أنشطة التواصل، فهذا التواصل الفعال هو المثير الأساسي لبناء خبرات التعلم وإنجاز أهدافه المرجوة" (Sandra, 1996).

وعلى ذلك فإن المدخل الكلي يمكن أي يكون الطريقة المفضلى في التغلب على المشكلتين الرئيسيتين اللتين يعاني منهما مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها وهما: مستوى أداء المعلمين المنخفض، وضعف مستوى الطلاب في اكتساب المهارات اللغوية اللازمة. وبالرغم من أهمية المدخل الكلي وفاعليته في تعليم اللغة إلا أنه لم ينل القسط الوافر من الاهتمام والدراسة في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في حدود علم الباحث.

تمثل مهارة القراءة بشكل خاص أهم المهارات الأساسية لدى الطلاب، وتعدّ من أهم وسائل كسب المعرفة والحصول على المعلومات، وهي من المهارات الأساسية التي ينبغي الاهتمام بها لدى الطلاب الناطقين بالعربية عامة والناطقين بغيرها خاصة، وهي من أكثر المشكلات شيوعا والتي أثارة انتباه واهتمام الباحثين باعتبار القراءة الوسيلة الأساسية لكل المدخلات الأكاديمية، وأن أي فشل يرتبط دائما بالفشل في امتلاكها، من هنا جاءت هذه الدراسة للإجابة عن سؤال ما الوحدة التعليمية المقترحة لتنمية مهارة القراءة لدى الدارسين الأجانب في ضوء المدخل الكلي؟ ما مهارة القراءة اللازمة توافرها لدى الدارسين الأجانب في المستوى المتوسط؟ ما أسس ومعايير بناء وحدة تعليمية لتنمية مهارة القراءة لدى الدارسين الأجانب في المستوى المتوسط في ضوء المدخل الكلي؟ ما الوحدة التعليمية لتنمية مهارة القراءة لدى الدارسين الأجانب في المستوى المتوسط في ضوء المدخل الكلي؟ ما فاعلية الوحدة التعليمية في تنمية مهارة القراءة لدى الدارسين الأجانب في المستوى المتوسط مجموعة الدراسة؟

يستفيد الباحثون في مجال تعليم اللغات الأجنبية من هذه الدراسة الباحثين في تعريف الباحثين بأسس ومعايير بناء مناهج وبرامج تعليم اللغة العربية للأجانب الناطقين بغيرها في ضوء المدخل الكلي، وتعرّف مدى فاعليته في تنمية مهارات فنون اللغة العربية والاتجاه نحوها لدى الدارسين. تقديم بعض الأدوات التي يمكن استخدامها في مجال البحث في تعليم اللغات كلغات أجنبية، كما يقدم لهم نموذجا لمعايير علمية لتعليم اللغة العربية في ضوء المدخل الكلي؛ مما يفتح أمامهم المجال لاستخدامها في عناصر أخرى. فتح المجال أمام الكثير من الدراسات في مجال تعليم اللغة العربية كلفة أجنبية باستخدام مداخل حديثة في تعليم اللغات الأجنبية.

هناك القليل من الدراسات التي تناولت تنمية مهارة القراءة لدى الدارسين الأجانب في ضوء المدخل الكلي للغة على حد علم الباحث، لذلك كان هناك بعض الصعوبة في إيجاد بعض الدراسات السابقة التي تناولت هذا الموضوع بالبحث، لذا يقوم الباحث بعرض بعض الدراسات التي تضمنت البحث في موضوعات متشابهة وذات صلة بالبحث الحالي، ومن هذه الدراسات:

واستهدفت (دراسة أميرة نبيل، ٢٠٠٥م) تحديد فاعلية المدخل اللغوي الكلي في تنمية مهارات القراءة والكتابة للمبتدئين. وتكونت عينة الدراسة من تلاميذ الصف الثالث الابتدائي بمدريستين من محافظة دمياط بمصر. وقد أكدت نتائج الدراسة فاعلية المدخل اللغوي الكلي في تنمية مهارات القراءة والكتابة للمبتدئين، كأحد المداخل التي تسهم بدرجة كبيرة في تنمية مهارات اللغة الأم بعام، ومهارات القراءة والكتابة بخاصة. كما أوصت الدراسة بناء على نتائجها بعدد من التوصيات، أهمها: ضرورة مراعاة المرونة في تحقيق مبدأ التوازن، ومبدأ التفاعل، وذلك أثناء تدريس اللغة العربية أي العلاقة بين كلية اللغة ووظيفتها. الاهتمام بخبرات التلاميذ وقبلياتهم العرفانية عند تدريس فنون اللغة. إعداد مواد تعليمية مناسبة لاستثارة خبرات التلاميذ اللغوية في صور، ولوحات وبرامج متنوعة، مع توفير الإمكانيات اللازمة لاستخدامها. ويمكن أن يفيد الباحث من هذه الدراسة في التأكد على إعداد الأنشطة، واعتماد ممارسات وإجراءات تدريسية تتمركز حول الدارسين، وتجعلهم محور التعلم، في صورة خبراتهم وخلفياتهم المعرفية واللغوية.

واستهدفت (دراسة محمد عبد الحميد، ٢٠٠٥م) التحقق من فاعلية التكامل بين مهارتي القراءة والكتابة في تنمية المهارات الأساسية للكتابة لتلاميذ الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي. ولتحقيق هذا الغرض أعدت قائمة بمهارات الكتابة اللازمة لتلاميذ المرحلة الإعدادية، وأعد اختبار لقياس هذه المهارات، وتم ضبط هذا الاختبار، كما أعد برنامج لتنمية المهارات الأساسية للكتابة من خلال التكامل بين مهارتي القراءة والكتابة. وقد اختيرت هذه الموضوعات وفقا لاهتمامات تلاميذ المرحلة الإعدادية، ودرّب التلاميذ في درس الكتابة وفق ثلاث مراحل هي: مرحلة ما قبل الكتابة، ومرحلة الكتابة، ومرحلة ما بعد الكتابة، وطبّق هذا البرنامج على إحدى وأربعين تلميذة من تلميذات

الصف الأول الإعدادي. وتوصلت الدراسة للنتائج الآتية: قائمة بالمهارات الأساسية للكتابة اللازمة لتلاميذ المرحلة الإعدادية تضمنت مهارات المحتوى والأسلوب والتنظيم. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي درجات تلميذات العينة في التقويم القبلي والبعدي لصالح التقويم البعدي وذلك في المهارات الفرعية التي يشتمل عليها محور التنظيم. ولقد أرجع الباحث فعالية البرنامج إلى العوامل الآتية: ربط مهارة الكتابة بالمهارات الأخرى للغة، خاصة مهارة القراءة كنشاط سابق للكتابة. ومشاركة التلميذات في النشاط أثناء تعلمهن مما يؤدي إلى تعلم بشكل أفضل. واختيار التلميذات لمواد القراءة ومهام الكتابة التي تثير اهتمامهن. ويمكن أن يفيد البحث الحالي من هذه الدراسة في تصميم الأنشطة التي تعتمد على المدخل اللغوي الكلي لتنمية مهارات وأداءات التعبير الكتابي بصفة خاصة، والمهارات اللغوية المتكاملة بصفة عامة. تحديد بعض معايير ومحكمات تقويم الأداء الكتابي للدارسين مجموعة الدراسة الحالية. تعرف بعض المشكلات والصعوبات الكتابية التي يمكن أن تواجه الدارسين الجانب عند الكتابة في موضوعات باللغة العربية، وتحديد أساليب وطرائق التغلب عليها.

وهدف (دراسة هدى محمد هلالى، ٢٠٠٦م) إلى تعرف مدى فاعلية إستراتيجية " كل اللغة " في تنمية استيعاب المقروء والأداء الكتابي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي. ولتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة بطرح الأسئلة البحثية التالية: ما فاعلية " إستراتيجية كل اللغة " في تنمية استيعاب المقروء لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي؟ ما فاعلية " إستراتيجية كل اللغة " في تنمية الأداء الكتابي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي؟ ما مدى الارتباط بين النمو في مهارات استيعاب المقروء والأداء الكتابي؟ ما مدى الاختلاف بين درجات بنين وبنات المجموعة التجريبية؟ وللإجابة على هذه التساؤلات قامت الباحثة بمراجعة ودراسة الأدبيات والبحوث والدراسات ذات العلاقة " بإستراتيجية كل اللغة " لتعرف المبادئ والأسس التي تطرحها لتنمية مهارات اللغة المختلفة بصفة عامة، و مهارتي القراءة والكتابة بصفة خاصة. كما قامت بإعداد قائمة بمهارات الكتابة والقراءة المناسبة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي، وإعداد الاختبار الأداء اللغوي الذي يقيس هذه المهارات لدى التلاميذ (يطبق قبلي وبعدي)، ثم قامت ببناء وحدتين دراسيتين في ضوء أسس وإجراءات " إستراتيجية كل اللغة " وتحديد الأنشطة والأدوات والوسائل التعليمية اللازمة، وأساليب التقويم المناسبة. وبعد ذلك قامت باختيار عينة البحث وتقسيمها إلى مجموعتين: ضابطة درست الوحدتين بالطريقة المعتادة، وتجريبية درست الوحدتين في ضوء طريقة " إستراتيجية كل اللغة ". وقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود فرق دال إحصائياً بين تلاميذ المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار استيعاب المقروء لصالح المجموعة التجريبية. وجود فرق دال إحصائياً بين تلاميذ المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار الأداء الكتابي لصالح المجموعة

التجريبية. وجود علاقة ارتباطية موجبة بين النمو في مهارات القراءة والكتابة. الجنس ليس عاملا ووثرا في تعلّم القراءة والكتابة. كما أوصت الباحثة بعدد من التوصيات منها: ضرورة تنظيم مناهج تعليم اللغة العربية وفقا " لإستراتيجية كل اللغة ". والاهتمام بتصميم أنشطة تمارس من خلالها اللغة في سياقات شبه طبيعية ذات معنى. والتأكيد على دور الخبرة اللغوية في نمو مهارات اللغة. والتأكيد على فاعلية مدخل " المشروعات " في نمو مهارات التواصل، والتفاعل بين المتعلمين. وتمثلت أوجه استفادة الباحث من هذه الدراسة في: تخطيط الإستراتيجيات التدريسية في الوحدة التعليمية في ضوء أسس المدخل الكلي للغة وتحديد الإجراءات والأدوات اللازمة في التنفيذ. كما استفاد منها في اختيار وتخطيط أنشطة التدريس في ضوء المدخل الكلي للغة بحيث تنمو المهارات اللغوية لدى الدارسين من خلال سياقات طبيعية أو شبه طبيعية. إعداد دليل المعلم بالدراسة الحالية في ضوء متطلبات وإجراءات " إستراتيجية كل اللغة".

واستهدفت (دراسة أسامة زكي السيد، ٢٠٠٦) بناء برنامج قائم على التكامل بين مهارات القراءة والكتابة في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في المستوى المبتدئ، وتعرّف أثره في تنمية مهارات الدراسة. ولتحقيق هذا الهدف قام الباحث بإعداد قائمة بمهارات الدراسة التي يسعى لتنميتها لدى الدارسين من خلال الرجوع إلى الأدبيات والبحوث السابقة، ومراسلة بعض الباحثين الذين قاموا بدراسات متشابهة، واستطلاع آراء بعض المتخصصين في تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها من خلال استبانة قدمت لهم، ثم قام بتحديد أسس بناء البرنامج المقترح القائم على التكامل بين مهارات القراءة والكتابة، وكذلك الأهداف وطرائق وأساليب التدريس في البرنامج، كما أعد اختبارا تحصيليا في مهارات الدراسة لتطبيقه قبل وبعد تنفيذ التجربة. وبعد إجراء تجربة البحث أثبت البرنامج فاعليته في تنمية مهارات الدراسة لدى الدارسين عينة البحث، والمتعلقة بمهارات تحديد المعلومات المقروءة (عنوان البحث، وتحديد الفكرة الرئيسة، وتحديد الفكرة الفرعية). ومهارات تنظيم المعلومات المكتوبة (تخطيط المقروء، وتدوين الملحوظات، وإعادة الصياغة، والتلخيص، والخريطة الدلالية). ومهارات تجويد الأداء القرائي والكتابي (علامات التقييم، والروابط السياقية، والكشف في المعجم). ويمكن للدراسة الحالية أن تفيد من هذه الدراسة في تعرّف بعض مداخل وإجراءات التكامل بين المهارات اللغوية للاستفادة منها في بناء الوحدة التعليمية المقترحة في الدراسة الحالية. كما يستفيد منها في الاهتمام بتنمية بعض مهارات الدراسة لدى الدارسين الأجانب في الدراسة الحالية، لأهميتها ولارتباطها بتنمية بعض مهارات الأداء اللغوي المتعلقة بإجراء الارتباطات اللغوي والثقافية.

تبين للباحث بعد الاطلاع على بعض الدراسات السابقة أن مهارة القراءة لدى دارسي اللغة العربية الأجانب ما زال بحاجة إلى تطوير، وكان هذا سببا لإجراء البحوث في هذا المجال، وقد تنوعت

أهداف هذه الدراسات فمنها ما هدف إلى تنمية مهارة القراءة بعينها – أو أكثر – في ضوء المهارات الأخرى، ومنها ما استهدفت تنمية جميع المهارات اللغوية تنمية كلية متكاملة. كما أثبتت هذه الدراسات جميعا فعالية المدخل الكلي للغة في تنمية المهارات اللغوية لدى الناطقين بها أو الناطقين بغيرها، ودعت إلى ضرورة تبني أسس وإستراتيجيات المدخل الكلي للغة في التدريس والتقويم، وفي بناء مناهج وبرامج تعليم اللغة سواء لأهلها أو الناطقين بغيرها.

منهجية البحث

تعتمد الدراسة الحالية على منهجين، وهما: المنهج الوصفي التحليلي في الإطار النظري، وذلك لمسح ومناقشة الأدبيات والدراسات المتصلة بموضوع الدراسة الحالية ودراستها وتحليلها والتعقيب عليها وبيان أوجه الاستفادة منها، وفي اشتقاق أسس، ومعايير الوحدة التعليمية المقترحة، واختيار الأدوات البحثية اللازمة في بنائها، وكذلك في معالجة بياناتها وتحليل وتفسير نتائجها.

المنهج شبه التجريبي في الدراسة الميدانية؛ وذلك في تطبيق الوحدة التعليمية المقترحة القائمة على المدخل الكلي؛ وذلك لمعرفة مدى فاعليتها في تنمية مهارة القراءة لدى الدارسين الأجانب. وفي اختيار عينة البحث بشكل عمدي وتقسيمها إلى مجموعتين متكافئتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة. اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي في الإطار النظري وذلك لمسح ومناقشة الأدبيات والدراسات المتصلة بها، واشتقاق الأسس، والمعايير، وبناء الأدوات اللازمة في الوحدة التعليمية، كما اعتمد المنهج شبه التجريبي في الدراسة الميدانية؛ إذ هو المناسب لمثل هذه الدراسة والتي تم فيها تجريب المتغير المستقل (الوحدة التعليمية المقترحة القائمة على المدخل الكلي) وذلك لمعرفة مدى فاعليتها في تنمية المتغير التابع (مهارات القراءة لدى الدارسين الأجانب في المستوى المتوسط).

تكون مجتمع الدراسة الحالية من طلاب برنامج السنة التحضيرية بمركز اللغات التابع لكلية اللغات والاتصال بجامعة السلطان زين العابدين، كوالا ترانجانو ماليزيا. وتألقت عينة الدراسة من (٣٠) طالبا وطالبة تم حساب التكرارات والنسب المئوية لأفراد عينة الدراسة وفقا للمتغيرات الديموغرافية (العدد – النوع الاجتماعي – العمر). تم حساب التكرارات والنسب المئوية لأفراد عينة الدراسة وفقا لمتغير النوع كما تبينه النتائج بجدول رقم (١) التالي:

جدول رقم (١) التكرارات والنسب المئوية لأفراد عينة الدراسة وفقا لمتغير النوع

م	النوع	التكرار	النسبة
١	ذكر	٨	٪٢٦،٦٦
٢	أنثى	٢٢	٪٧٣،٣٣
المجموع		٣٠	٪١٠٠

وللتحقق من صدق الاتساق الداخلي، تم تطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية مكونة من (٣٠) طالبا وطالبة وهم من مجتمع الدراسة. للتأكد من تماسك بنود الأداة تم إجراء اختبار التوزيع الطبيعي والذي يقيس إذا كانت البيانات خاضعة لاختبار test-t بمعنى أنه لا يوجد قيمة شاذة في البيانات.

نتائج البحث ومناقشتها

مهارات القراءة المناسبة توافرها لدى الدارسين الأجانب في المستوى المتوسط

إعداد قائمة بمهارات القراءة اللازمة توافرها لدى دارسي اللغة العربية الأجانب في المستوى المتوسط، وتم اشتقاق هذه المهارات من:

١. مسح البحوث والأدبيات السابقة فيما يتصل بتحديد مجالات، ومعايير، ومؤشرات مهارات فنون اللغة العربية اللازمة للدارسين الأجانب، وكذلك البحوث والأدبيات الأجنبية المتصلة بالاتجاهات العالمية الحديثة في تحديد معايير ومؤشرات المهارات اللازمة لتعليم اللغات الأجنبية.
 ٢. مقابلة عدد من الخبراء والمتخصصين في مناهج تعليم اللغة العربية للأجانب؛ لتحديد آرائهم في المهارات اللغوية اللازمة للدارسين الأجانب في المستوى المتوسط.
 ٣. تصنيف ما تم الوصول إليه في استبانة يتم عرضها على المتخصصين والخبراء لتحديد أهم مهارات فنون اللغة العربية اللازمة للدارسين الأجانب في المستوى المتوسط.
 ٤. إعداد قائمة مهارات فنون اللغة العربية اللازمة للدارسين الأجانب في المستوى المتوسط مشتقة من نتائج الاستبانة، وعرضها في صورة مبدئية على المتخصصين أصحاب الخبرة الطويلة في هذا المجال؛ وذلك لتحكيمها وإضافة ما رأوه مناسباً.
 ٥. تعديل القائمة في ضوء آراء المحكمين وإعداد الصورة النهائية لها.
- بناء الوحدة التعليمية المقترحة القائمة على المدخل الكلي للغة، وتم ذلك من خلال:
١. تحديد فلسفة الوحدة التعليمية المقترحة.
 ٢. تحديد الأهداف العامة للوحدة التعليمية المقترحة في ضوء الدراسات والأدبيات السابقة، وقائمة المهارات اللغوية اللازمة للدارسين الأجانب، وقائمة أسس ومعايير المحتوى.
 ٣. تحديد الأهداف الإجرائية (نواتج التعلم) المتوقع تحقيقها لدى الدارسين بعد مرورهم بموضوعات الوحدة التعليمية المقترحة.
 ٤. تنظيم محتوى الوحدة التعليمية في ضوء الأهداف التي يسعى لتحقيقها، وفي ضوء قائمة المهارات المحددة، وفي ضوء أسس ومعايير المدخل الكلي للغة.

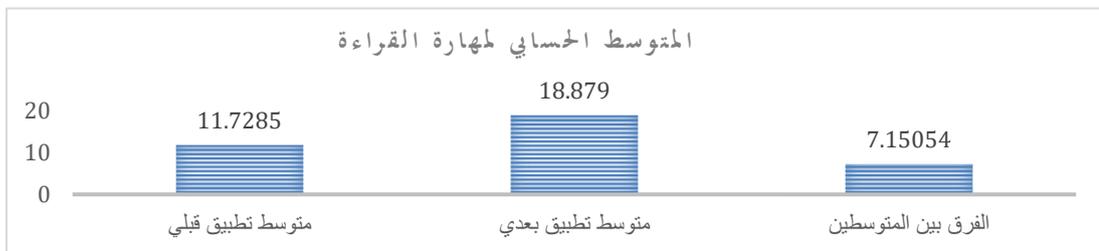
٥. وضع تصور لطرق التدريس وتشمل (استراتيجيات التدريس وأساليبه، ووسائل التدريس، والأنشطة التعليمية المتسقة مع الأهداف ومحتوى الوحدة التعليمية) في ضوء أسس المدخل الكلي للغة.
٦. تصميم أدوات التقويم التي تتسق مع أهداف الوحدة التعليمية، ومحتوى وطرائق تدريسه، والأنشطة والوسائل المستخدمة.
٧. بناء مقياس اتجاه الدارسين الأجانب في المستوى المتوسط نحو اللغة العربية، والتأكد من صدقه وثباته.
٨. إعداد دليل المعلم، وعرضهما على مجموعة من المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق تدريس، وإجراء التعديلات اللازمة وفق آراء واقتراحات المحكمين.
٩. إجراء التجربة الاستطلاعية لأدوات الدراسة؛ لتعرف مدى مناسبتها للتطبيق، وإجراء التعديلات في ضوء التجربة الاستطلاعية.
- اختبار مهارات القراءة لدى الدارسين الأجانب في المستوى المتوسط وتم ذلك من خلال الإجراءات التالية:
١. اختيار مجموعة البحث من طلاب المستوى المتوسط وتقسيمها إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة.
 ٢. تطبيق أدوات الدراسة تطبيقاً قبلياً.
 ٣. التجريب البنائي للوحدة التعليمية.
 ٤. تسجيل الملاحظات والانطباعات - بصورة مستمرة - أثناء التجريب البنائي.
 ٥. إجراء تعديلات متتابعة على الوحدة التعليمية المقترحة (التقويم البنائي) للوصول إلى صورة أفضل.
 ٦. تطبيق أدوات الدراسة تطبيقاً بعدياً.
 ٧. تسجيل النتائج ومعالجتها إحصائياً وتفسيرها ومناقشتها.
 ٨. استخلاص النتائج وتقديم التوصيات والمقترحات.
- جدول ٢ يوضح اختبار التوزيع الطبيعي للبيانات

المتغيرات	Kolmogorov-Smirnov كولوجروف - سميرنوف. Sig	Shapiro-Wilk شاييرو - ويلك Sig.
قبلي القراءة	.200*	.587
بعدي القراءة	.200*	.677

يتبين من الجدول (٣) أن مستوى دلالة البيانات في كل من اختبار (كولموجوروف - سميرنوف) و (شابيرو - ويلك) أكبر من (٠,٠٥)، ومن ثم فإن جميع البيانات تخضع للتوزيع الطبيعي. وهذا يدفعنا إلى رفض الفرضية الصفرية القائلة بأن البيانات لا تخضع للتوزيع الطبيعي وقبول الفرضية البديلة القائلة بأن البيانات موزعة بشكل طبيعي.

فاعلية الوحدة التعليمية في تنمية مهارات القراءة المناسبة لدى الدارسين الأجانب في المستوى المتوسط مجموعة الدراسة

لتعرف فاعلية الوحدة التعليمية القائمة على المدخل الكلي للغة في تنمية بعض المهارات الخاصة بالقراءة، قام الباحث بحساب المتوسط الحسابي لمجموع درجات الدارسين عينة الدراسة



في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مؤشرات مهارات القراءة، وحساب الفرق بين المتوسطين، والنسبة المئوية لهذا الفرق، وكذلك الانحراف المعياري، وقيمة (ت)؛ لحساب دلالة الفرق بين المتوسطين، كما تم حساب قيمة (d)؛ لحساب حجم التأثير الفعلي للوحدة التعليمية المقترحة على الدارسين لإقصاء أثر أي متغير آخر غير الوحدة التعليمية.

جدول ٣ الاختبار مهارات فنون اللغة العربية، والنسبة المئوية للفرق، والانحراف المعياري، وقيمة (ت) ودلالاتها، وقيمة (d) في مهارة القراءة

المهارة	التطبيق	١	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة المقياس	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨
القراءة	القبلي	30	11.7285	1.54363	351.85	7.150	2.477	15.80	٢٤٩,٧	1.221	2.886	
	البعدي	30	18.8790	1.81038	566.37	54	95	5	٩	8744	03	0.80

٤: قيمة (ت) ودلالاتها ٣: الانحراف المعياري للفرق بين المتوسطين ٢: الفرق بين المتوسطين ١: مجموعة الدراسة
٨: قوة التأثير مربع أوميغا ٧: قيمة (d) حجم التأثير ومستواه ٦: نسبة الكسب المعدل ٥: قيمة (ت) ودلالاتها

والنمو في مهارات القراءة والأداء الكتابي، وضرورة تنظيم مناهج تعليم اللغة العربية وفقا " لإستراتيجية كل اللغة". وكذلك الاهتمام بتصميم أنشطة تمارس من خلالها اللغة في سياقات شبه طبيعية ذات معنى.

الخاتمة

بعد إجراء الدراسة الميدانية لهذا البحث وتأكيد للباحثين فاعلية الوحدة التعليمية المقترحة القائمة على المدخل الكلي للغة في تنمية بعض المهارات الخاصة بالقراءة، وبناء على ذلك توصي هذه الدراسة بضرورة اعتماد المدخل الكلي للغة في تنمية المهارات اللغوية عامة والمهارات الخاصة بالقراءة خاصة لدى دارس اللغة العربية سواء من الناطقين بها أو الناطقين بغيرها، وتوعية معلمي اللغة العربية بأهمية هذا المدخل لما له من أثر إيجابي على تعليم اللغة بشكل عام.

قائمة المراجع

- Abu al-Makarem, Iman Zidan. (2007). Fa'iliyyat Barnamaj Muqtarah fi 'Ilaj Ba'd al-Su'ubat al-Imlaiyyah lada al-Darasin bi-Ma'had al-Buhuth al-Islamiyyah min al-Natiqin bil-Lughat Ukhra. Unpublished Master's Thesis. Cairo University.
- Ahmad, Iman Abdullah. (2013). *Istratijiyya Qa'ima 'ala Madkhal Kull al-Lugha li-Tanmiyat Maharat al-Ta'bir al-Tahriri wal-Tahrir al-'Arabi lada Tullab al-Madaris al-Fanniyya al-Sina'iyya al-Mutaqaddima Nizam al-Sinawat al-Khams fi Daw' Ihtiyajatihim*, Unpublished PhD Thesis. Cairo University.
- Al-Laqqānī, Aḥmad Ḥasan. wa-'Alī al-Jammal, 1996 M, Mu'jam al-Muṣṭalaḥāt al-Tarbawiyya al-Mu'arrafa fi al-Manhaj wa-Ṭuruq al-Tadrīs. 'Ālam al-Kutub.
- Al-Ahmari, Saleh Ayedh. (2013). Bitaqat Muqtarahah li-Taqqeem Ada' Mu'allim al-Lughah al-Injiliziyyah fi Daw' Namuthaj Marzano li-Taqqeem. Unpublished Master's Thesis. Ummul Qura University.
- Aḥmad, 'Alī Madkūr. (1985). Taqwīm Barāmaj I'dād Mu'allimī al-Lugha al-'Arabiyya li-Ghayr al-Nāṭiqīn bihā. ISESCO.
- Aḥmad, 'Alī Madkūr wa-zumalā'uh. (2010). al-Marji' fi Manāhij Ta'lim al-Lughah al-'Arabiyyah li-al-Nāṭiqīn bi-Lughāt Ukhra. (1st Ed.). Dār al-Fikr al-'Arabī.
- Aḥmad, 'Alī Madkūr, wa-Harīdī, Īmān Aḥmad Muḥammad. (2006). Ta'lim al-lughah al-'Arabiyyah li-ghayr al-nāṭiqīn bihā. Al-nazariyyah wa-al-taḥḥiq. (1st Ed.). Dār al-Fikr al-'Arabī.
- Aḥmad, 'Alī Madkūr. (1991). Tadrīs Funūn al-Lughah al-'Arabiyyah. Dār al-Shawwāf.
- Al-Luqani, Ahmad Husayn. wa Ali al-Jamal. (2003). Mu'jam al-Mustalahat al-Tarbawiyya al-Ma'rifah. (3rd Ed.). 'Aalam al-Kutub.
- Al-Makhzoumi, Amal Ali. (1995). Dawr al-Ittijahat fi Suluk al-Afard wal-Jama'at. (Vol. 53.). Risalat al-Khaleej al-Arabi.

- ‘Ammar Saam. (2001). *Tatweer Ta‘leem al-Lughah al-‘Arabiyyah min al-Tafreegh ila al-Tamheer wa al-Tawassul fi Qadaya Ta‘leem al-Lughah al-‘Arabiyyah wa Ta‘allumiha*. Al-Jami‘ah al-Islamiyyah al-‘Alamiyyah.
- Al-Nuaimi, Ali. (2004). *Al-Shamil fi Tadris al-Lughah al-Arabiyyah*. (1st. Ed.). Dar Usama lil-Nashr wal-Tawzi‘.
- Doloretta Dawid. (2004). *A Whole Language Approach for Foreign Language Writing using Computers*. Stony Book University.
- Engelhard, R. (2000). *Whole Language and Traditional Reading Instruction*. Falcon, 6 (3), 72. tamucc.edu/mgrace/mgrace/wl.html.
- Fakhri, Amira Nabil. (2005). *Fa‘iliyyat al-Madkhal al-Lughawi al-Kulli fi Tanmiyat Maharat al-Qira‘ah wal-Kitaba ladā al-Tullāb al-Mubtadi‘in bi-Muhafazat Dumyat*. Unpublished Master’s Thesis. ‘Ain Shams University.
- Goodman, Y. (1985). *Commentary: Chicago Mastery Learning Reading: A Program with 3 left*. Education week. University knowledge House.
- Haridi, Iman Ahmad Muhammad. (1998). *Manhaj Muqtarah li-Ta‘lim al-Lugha al-‘Arabiyya li-Ghayr al-Natiqin Biha min Atfal al-Halaqah al-Ula bil-Ta‘lim al-Asasi*. Unpublished Master’s Thesis. Cairo University.
- Hazem, Mahmoud Rashid Qasim. (2000). *fa‘āliyat isti‘dām madākhil ḥadītha fi tanmiyat mahārāt al-ta‘bīr al-kitābī ladā talāmīdh al-ḥalaqa al-thāniya min marḥalat al-ta‘līm al-asāsī*. Unpublished PhD Thesis. ‘Ayn Shams University.
- J. Galen, Saylor & William W. (1974). *Planning Curriculum for School*. Chart and Winston.
- Kwok, Y. (2001). *The Effectiveness of the Whole Language Approach in Chinese Learning Academically Less Able Students: A study at Secondary School in Hong Kong*. Unpublished PhD Thesis. Chinese University of Hong Kong.
- Margaret, Faye Powers. (1986). *A Case Study Approach to the Implementation of A Whole Language Model in A First Grade Classroom*. Unpublished PhD Thesis. Indiana University.
- Muhammad, Buthayna Mahmoud. (2005). *fa‘alīyat barnāmaj muqtarah fi tanmiyat ba'd al-mahārāt al-lughawiyya ladā al-dārīsīn al-‘āmilīn bimāzāq tajammu' al-ḥirāfiyīn fi ḍaw' al-madkhal al-kullī*. Unpublished PhD Thesis. ‘Ayn Shams University.
- Nagwa Seleem. (2008). *The Effectiveness of Using the Whole Language Approach in Promoting some Critical Thinking Skills through Teaching the Story in English for First Year Secondary School Students*. Unpublished Master’s Thesis. Cairo University.
- Qutb, Iman Muhammad Mabrouk. (2006). *Taqweem al-Muhtawa al-Thaqafi li-Kutub Ta‘leem al-Lugha al-‘Arabiyya li-Ghayr al-Natiqeen Biha fi Dhaw’ Dawaafi‘ wa Hajat al-Darisin*. Unpublished Master’s Thesis. ‘Ain Shams University.
- Sabri, Iman Muhammad. (2003). *fa‘iliyyat madkhal al-takamul bayna funun al-lugha al-‘Arabiyya fi tanmiyat ba‘d maharat al-ta‘bir al-ibda‘i lada tullab al-saff al-thani al-i‘dadi*. Unpublished Master’s Thesis. Helwan University.
- Seenī, Isma‘il Mahmoud. (1980). *wasā‘il ta‘rīb mu‘allimī al-lughāt al-ajnabiyyah wa-taṭwīrihim ‘an ṭarīq ad-dawrat al-qaṣīrah wa-aṭ-ṭawīlah fi athnā' al-khidmah*. Riyadh University.

Tawfīq, Tṣar Rajā. (1980). I'dād Mu'allim al-Lughah al-'Arabiyyah li-Ghayr al-Nātiqīn Bihā, al-Sijl al-'Ilmī li-l-Nadwah al-'Ālamiyyah al-Ūlā li-Ta'lim al-Lughah al-'Arabiyyah li-Ghayr al-Nātiqīn Bihā. Riyāḍ University.

Usama, Zaki Al-Sayyid Ali. (2005). Barnamaj Muqtaraḥ Qa'im 'ala al-Takamul bayna Maharat al-Qira'ah wal-Kitabah fi Ta'lim al-Lughah al-'Arabiyyah lil-Natiqīn bighayriha fi Tanmiyat Maharat al-Dirasah. Unpublished PhD Thesis. Alexandra University.